

الإتقان في علوم القرآن

النوع الثالث والخمسون .

في تشبيهه واستعاراته .

4344 - التشبيه نوع من أشرف أنواع البلاغة وأعلاها .

4345 - قال المبرد في الكامل لو قال قائل هو أكثر كلام العرب لم يبعد .

4346 - وقد أفرد تشبيهات القرآن بالتصنيف أبو القاسم بن البندار البغدادي في كتاب سماه الجمان .

4347 - وعرفه جماعة منهم السكاكي بأنه الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى .

4348 - وقال ابن أبي الإصبع هو أخراج الأغمض إلى الأظهر .

4349 - وقال غيره هو إلحاق شيء بذي وصف في وصفه .

4350 - وقال بعضهم هو أن تثبت للمشبه حكما من أحكام المشبه به والغرض منه تأنيس النفس بإخراجها من خفي إلى جلي وإدنائها البعيد من القريب ليفيد بيانا .

4351 - وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار .

4352 - وأدواته حروف وأسماء وأفعال فالحروف الكاف نحو كرماد وكأن نحو كأنه رءوس الشياطين .

والأسماء مثل وشبه ونحوهما مما يشتق من المماثلة والمشابهة قال الطيبي ولا تستعمل مثل

إلا في حال أو صفة لها شأن